Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان أهل الجنة يتنعمون بالماء البارد، فأن أهل النار ماؤهم الصديد، قال تعالى: ﴿من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد﴾[1] فينادي أهل النار أهل الجنة ﴿أن افيضوا علينا من الماءِ أو مما رزقكم الله﴾.[2]

وإذا كان ماء الجنة مزج بالكافور والزنجبيل فأن ماء النار يشوي الوجوه ويقطع الامعاء قال تعالى: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماءً كالمهل يشوي الوجوه﴾[3] ﴿وسقوا ماء حميماً فقطع امعاءهم﴾.[4]

والله سبحانه أمر رسوله عليه الصلاة والسلام أن يبشر المؤمنين بأن لهم الانهار الجارية في الجنات الوارفة.

قال تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الانهار﴾.[5]

وقال: ﴿اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم﴾.[6]

والآيات الكريمة التي تحدثت عن انهار الجنة، تدل على أن تلك الانهار موجودة فيها، وأنها تجري تحت البساتين والغرف والقصور.

قال الراغب: «والنهر مجرى الماء الفائض وجمعه أنهار».[7]

وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض، فإذا سألتم الله سلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة

---

(١) ابراهيم/١٦.
(٢) الاعراف/٥٠.
(٣) الكهف/٢٩.
(٤) محمد/١٥.
(٥) البقرة/٢٥.
(٦) التوبة/٨٩.
(٧) المفردات في غريب القرآن/ص ٥٠٦.